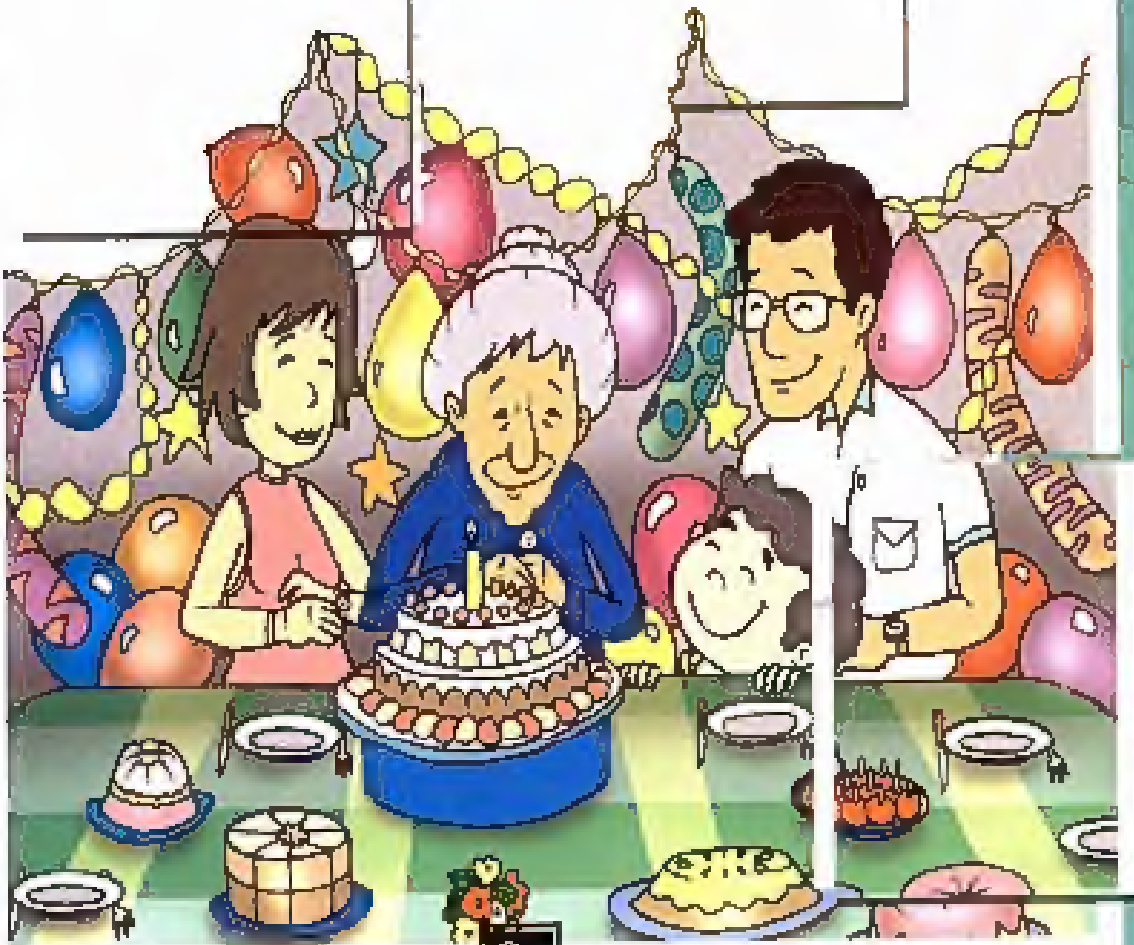




مكتبة الدار العربية للكتاب

# عيد ميلاد جدتي

شريا عبد البديع



مكتبة الدار العربية للكتاب



جَاءَ طَارِقٌ مِّنَ الْخَارِجِ... وَنَادَى:  
مَآمًا... مَآمًا...

جَرَى نَحْوَ الْمَطْبَخِ، كَانَتْ أُمُّهُ تُعِدُّ الْفَطَائِرَ الَّتِي يُحِبُّهَا. رَأَى طَارِقٌ  
الْفَطَائِرَ مُتَرَاصَّةً عَلَى الْمَائِدَةِ: فَطِيرَةُ الْفَاكِهَةِ، فَطِيرَةُ الْكَرِيمَةِ. فَأَرَادَ أَنْ  
يَأْكُلَ مِنْهَا، فَقَدَّمَتْ أُمُّهُ إِلَيْهِ بَعْضًا مِّنَ الْكَرِيمَةِ لِيَتَذَوَّقَهَا وَقَالَتْ:  
- الْيَوْمَ عِيدُ مِيلَادِ الْجَدَّةِ... فِي الْمَسَاءِ سَنَذْهَبُ إِلَيْهَا وَنَحْتَفِلُ مَعَهَا.



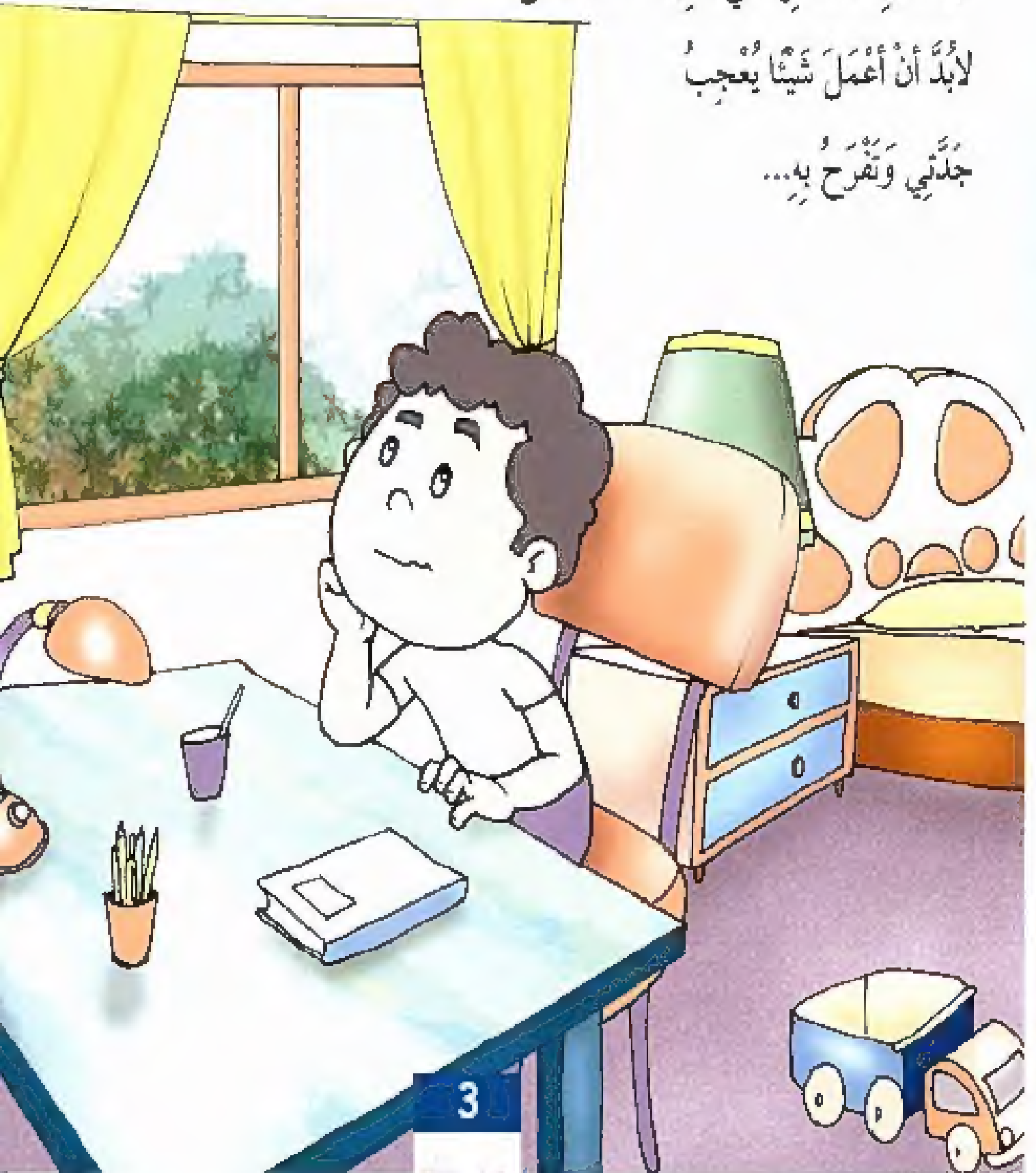


فَكَرَّ طَارِقٌ فِي نَفْسِهِ... أَبَا اسْتَرَى هَدِيَّةً لِجَدَّتِي،

وَمَاذَا تُعِدُّ الْقَطَايِرَ الَّتِي تُحِبُّهَا، فَمَاذَا أَفْعَلُ؟

لَأُبْدَأَ أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا يُعْجِبُ

جَدَّتِي وَتَفْرَحَ بِهِ...



رَأَى طَارِقُ أَبَاهُ يَلْفُ هَدِيَّةَ الْجَدَّةِ... فَسَأَلَهُ:

- مَاذَا أَحْضَرْتَ لِلْجَدَّةِ يَا أَبَا...؟

- هَذِهِ مُفَاجَأَةٌ... أَتَمَنَّى أَنْ تُعْجِبَ الْجَدَّةَ...



وَتَلَفَّتْ حَوْلَهُ لِيَبْحَثَ عَنْ شَيْءٍ غَالٍ يُقَدِّمُهُ إِلَى جَدَّتِهِ الْغَالِيَةِ فَلَمْ يَجِدْ أَمَامَهُ

سِوَى عُلْبَةِ الطَّائِرَةِ الْجَدِيدَةِ فَلَفَّهَا وَأَخْفَاهَا

حَتَّى تَكُونَ مُفَاجَأَةً جَمِيلَةً...



جَرَى طَارِقُ إِلَى حَصَّالَتِهِ وَفَتَحَهَا لَكِنَّهُ لِلْأَسَفِ لَمْ يَجِدْ فِيهَا قِرْشًا وَاحِدًا!! تَذَكَّرَ  
طَارِقُ أَنَّهُ اشْتَرَى طَائِرَةً بِكُلِّ نُقُودِهِ... حَدَثَ هَذَا مِنْذُ أَيَّامٍ... وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ الْيَوْمَ عِيدَ  
مِيلَادِ الْجَدَّةِ الْحَبِيبَةِ... تَحَيَّرَ طَارِقٌ... مَاذَا يَفْعَلُ؟ لَيْتَهُ لَمْ يَشْتَرِ الطَّائِرَةَ!!





أَخِيرًا وَافَقَتْ أُمُّهُ. جَرَى طَارِقٌ وَأَخَذَ مَعَهُ هَدِيَّتَهُ... كَانَتْ فَرَحُهُ كَبِيرَةً، فَقَدْ شَعَرَ  
 أَنَّهُ صَارَ كَبِيرًا... وَأَنَّهُ يُمْكِنُهُ أَنْ يَذْهَبَ وَحْدَهُ، وَيَسْبِقَ الْآخَرِينَ... لَمَّا وَصَلَ  
 طَارِقٌ فَتَحَتِ الْجَدَّةُ الْبَابَ، وَسَعِدَتْ بِحَفِيدِهَا، إِنَّهَا الْمَرَّةُ الْأُولَى الَّتِي يَأْتِي إِلَيْهَا  
 وَحْدَهُ، صَمَّتِ الْجَدَّةُ طَارِقًا بَيْنَ ذِرَاعَيْهَا... وَقَبَّلَتْهُ فَرَحَانَةً بِهِ... وَقَدَّمَ طَارِقٌ  
 إِلَيْهَا الْهَدِيَّةَ...



رَاحَ طَارِقٌ إِلَى أُمِّهِ، يَسْتَأْذِنُهَا فِي الذَّهَابِ وَحَدَّهُ إِلَى الْجَدَّةِ، قَالَتْ لَهُ:  
- أَحْشَى عَلَيْكَ مَخَاطِرَ الطَّرِيقِ...

- أَرْجُوكِ يَا أُمِّي، بَيْتُ الْجَدَّةِ فِي أَوَّلِ الشَّارِعِ... اِطْمَئِنِّي، وَلَا تَقْلَقِي عَلَيَّ



صَحِيحٌ لَا لُجْدَةَ لَنْ تَلْعَبَ بِالصَّائِرَةِ. لَكِنَّهَا فَرِحَتْ بِهَا لِأَنَّ طَارِقًا تَذَكَّرَهَا

وَقَدَّمَ إِلَيْهَا أَعْلَى شَيْءٍ عِنْدَهُ

فَتَحَتِ الْجَدَّةُ الْعُلْبَةَ فَكَانَتْ مُعْجَازَةً!!

قَالَتِ الْجَدَّةُ مُتَعَجِّبَةً:

- مَا هَذِهِ يَا حَبِيبِي؟ إِنَّهَا طَائِرُكَ الْجَدِيدَةُ!!

قَالَ طَارِقُ:

- لَا أَمْلِكُ شَيْئًا غَالِبَ الْهَذِهِ

الطَّائِرَةَ، أَمَّا أَحِبُّ الطَّائِرَةَ.. وَأُحِبُّ

أَنْتِ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ..



في اليوم التالي، صَحا طارقٌ مِنْ نَوْمِهِ لِيَجِدَ طَائِرَةً تُشَبِّهُ طَائِرَتَهُ...  
لَكِنَّهَا أَكْبَرُ، تَعَجَّبَ طارقٌ، وَسَأَلَ مِنْ أَيْنَ هَذِهِ الطَّائِرَةُ الْكَبِيرَةُ؟ ...  
مَنْ الَّذِي أَحْضَرَهَا!!



فَكَرَّتِ الْجَدَّةُ بِأَنْ تُعِدَّ لَهُ مُفَاجَأَةً... وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ... اِحْتَفَلَتِ الْأُسْرَةُ، وَتَنَاوَلَ  
طَارِقٌ مَعَ جَدَّتِهِ الْحَلْوَى وَالْمُطَافِيرَ اللَّذِيذَةَ...





ثُمَّ عَلِمَ طَارِقٌ مِنْ أُمِّهِ أَنَّ الْجَدَّةَ أَحْضَرَتْهَا لَهُ وَهُوَ نَائِمٌ... فَرِحَ طَارِقٌ...  
وَصَمَّ طَائِرَتَهُ إِلَى حُضْنِهِ... قَائِلًا: أَحِبُّكَ يَا جَدَّتِي...

